



كلمة في وداع الرئيس سليم الحص

يعلن المركز العربي لحكم القانون والنزاهة الحداد، حزناً على وفاة الدكتور سليم الحص الذي تولى رئاسة مجلس أمنائه في مطلع هذه الالفية.

يعتبر الدكتور سليم الحص، بالنسبة لاعضاء واصدقاء المركز، وللعديد العديد من ابناء الدول العربية والعالم، منارة علمية واخلاقية، ومرجعية حكومية سياسية تميّزت بالاستقامة والنزاهة والالتزام غير المحدود بضوابط حكم القانون. وقد عبّر عن ذلك قولاً وفعلاً طوال مسيرته العامة.

ليست عديدة، الوجوه العربية التي اخذت، في زمننا الحديث، مكانتها الراقية علماً وسلوكاً واداءً بحيث احتلت مرتبة عالية في الذاكرة الوطنية الذهبية.

لقد غيّب الموت هذا العالم الكبير، وجعل من عرفه، ومن قاربه، يذرف دمعة حزن عميق على غيابه.

لقد عرفته، في منتصف الثمانينات وزيراً للتربية، وشهدت له مكانته كرجل دولة تميّز بصفائه الانساني، وجدارته العلمية، واخلاقته المهنية وذلك، في حقبة قاتمة السواد من تاريخ لبنان الحديث. ورغم كل الصعوبات والمعوقات، تميّز بوطنيته العابرة للفتوية ولمختلف المعوقات الاخرى التي واجهت الوطن في تلك الحقبة من الزمن.

وقد رافقت خطاه، في فجر عودة لبنان الى الحياة في مطلع تسعينات القرن الماضي، وشهدت على رقي منطلقاته الوطنية، وواكبت حرصه على حمل هم النهوض الوطني. ورافقت معاناته في اواخر الالفية الماضية، يوم طلب منه العودة الى المسرح الحكومي، في ظروف شديدة الصعوبة سياسياً واقتصادياً، داخلياً وضمن المحيط. وفي ضوء ما شهدت عليه يمكنني الجزم انني لم اعرف في تاريخنا الحديث من هو اكثر جرأة واكثر اخلاصاً والتزاماً بمبادئ حكم القانون كدولة الرئيس الراحل سليم الحص.

دولة الرئيس سليم الحص (الغائب/الحاضر دائماً) سلام لك، وسلام عليك. تحية وداع لك وعهدنا انك ستبقى في ذاكرتنا كما في ذاكرة الوطن رمزاً للجرأة والحكمة والاستقامة.

وسيم الخوري حرب